

فيها ساعة واحدة ، ليدفعوا بالحواشي القطنية
في تلك الثغرات الفارغة ، الممتلئة بها
اجسادهم ، وليس بمقدورهم ملؤها ، كل هذا
فقط كي يكونوا في مثل اناقتنا . ليس
باستطاعتي - في حقيقة الأمر - ادراك السر
وراء منحهم أزياءنا ؟! فالأمر سيان عندي ،
دائما يظهرن كتلاثة أرباع الشقاء الانساني
(تضحك المانيكان (٣) بصوت عال) أتعرفين
أن - حظيرة الشمبانزى - هؤلاء الحاليين
أن يكونوا أشباها لنا ، يتنزهون في راحة
واسترخاء ، ويسيرون في الطرقات من الصباح
حتى المساء ، حيث لا توجد روح هائمة . بينما
علينا نحن أن نتثنى ونتحرك في مكان واحد
طيلة حياتنا !

المانيكان النسائي (٣) : انك تبالغ يا عزيزي قليلا ، لا اوافقك تماما
في أنهم يقلدوننا في كل شيء . فلديهم - على
سبيل المثال - رؤوس تنقصنا !!

المانيكان الرجالي (٦) : أجل ، معك حق ! (ساخرآ) اننا - يقينا -
نقوم بالافتراء على هذه « الصواميل » الفارغة
التي تسمى « بالرؤوس » !! أليسوا أقرب
ما يكونون الى لوحة البؤس واليأس كآزيائهم
التي يرددونها ! ؟ ربما يحمل أولئك البعض
رؤوسا لها تميزها الخاص ، اننا نتكلم عن
السواد الأعظم منهم ، هؤلاء الذين يستخدمون
هذه الرؤوس باعتبارها دعائمات أو مساند ،
تقربهم من الغربان الضاحكة التي تذكرنا
بأعشاش من القبعات ، أخبريني بنفسك : أهنالك
شخص ، يضع على جسده هذه البنيات
المتخلفة ؟!

(تسمع فوق خشبة المسرح ضوضاء تأتي
من الخلفية لتقترب رويدا رويدا من الخشبة) .